أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في إكساب بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة

أسماء محمد محمود محمد

مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة الزقازيق

aass61560@gmail.com

أ.د/ على عبد الرحيم على حسانين

أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ

كلية التربية – جامعة الزقازيق

Aabdelrahim95@gmail.com

أ.د/ ناصر فؤاد على غبيش

أستاذ مناهج الطفل

ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنيا

nghobish@hotmail.com

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في إكساب بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة،وتضمنت عينة البحث(٦٠) طفلا من المستوى الثاني لرياض الأطفال حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما ضابطة(٣٠)طفلا وتم التدريس لهم بالطريقة المعتادة،والأخرى تجريبية (٣٠) طفلا وتم التدريس لهم بالخرائط الذهنية الإلكترونية، وتم استخدام المنهج الوصفي لمسح أدبيات المجال لإعداد الإطار النظري والمنهج التجريبي ذو التصميم شبه تجريبي لاختبار صحة الفروض وتم تجميع بيانات البحث بالاعتماد على اختبار المهارات الحياتية المصور لطفل الروضة الذي تم تطبيقه على مجموعتي البحث وبعد التحليلات الإحصائية دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند(٠,١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار المهارات الحياتية المصور لصالح المجموعة

التجريبية، كما أشارت النتائج أن الأثر الناتج عن استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية لإكساب بعض المهارات الحياتية لدى أطفال المجموعة التجريبية كان قويا،وقد تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتيجة ومنها: البدء بتضمين الخرائط الذهنية الرقمية في مناهج الطفولة المبكرة لمواكبة التطور العلمي.

الكلمات المفتاحية: الخرائط الذهنية الإلكترونية، المهارات الحياتية، طفل الروضة.

The Effectiveness of Electronic Mind Mapping to Acquire Some Life Skills of Kindergarten Children

The current research investigated the effect of using digital mind mapping on acquiring some life skills of kindergarten children. To this aim, a life skills test was designed. It was pre-post administered to sixty kindergarten children. The Descriptive curriculum used for surveying literature concerning preparation of theoretical background. The experimental curriculum(quasi-experimental design)used for verifying the hypotheses .Results revealed that there were statistically significant differences at (0.01) level between the mean scores of the experimental group children in the pre- and post-administrations of the life skills test as a whole and its sub-dimensions in favor of the post-administration. Consequently, some recommendations and suggestions were provided.

Keywords: Electronic Mind Mapping, Life Skills, Kindergarten Children.

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل وأكثرها أثراً فى حياة الفرد المستقبلية، فالأطفال هم أسمى معانى الحياة، هم الأمل المشرق، رجال المستقبل، لذا يعد الاهتمام بدراسة تلك المرحلة بمثابة الركيزة الأساسية لتقدم المجتمع وازدهاره، وبقدر إعداد أطفال اليوم إعداداً تربوياً سليماً بقدر ما يتوفر للمجتمع من شباب رائد مفكر، يحملون على عاتقهم تبعات تقدم المجتمع فكرياً وأخلاقياً وثقافياً وسياسياً واقتصادياً.

"ومن المؤكد أن مرحلة رياض الأطفال من أهم وأكثر المراحل تأثيراً في مستقبل الفرد والمجتمع ففي هذه المرحلة تتشكل الأفكار والمفاهيم الأساسية لدى الطفل مما يجعل التطور له دوره الحاسم في حياته المقبلة حيث يستطيع أن يتعرف على نفسه وعلاقته بالآخرين خارج الأسره"(محامدة، ٢٠٠٥،ص. ٤٨) *

وتعتبر المهارات الحياتية من أهم المهارات التي تسهم بدور فعال في حياة الفرد، وتمثل ضرورة حتمية لجميع مراحل العمر بصفة عامة ولمراحل الطفولة بصفة خاصة، وهي من المتطلبات التي يحتاجها الأفراد كي يتوافقوا مع المجتمع ويعتمدوا علي أنفسهم مما يساعدهم علي حل المشكلات اليومية ومواقف الحياه المختلفة(عبد السميع،٢٠١٠)

"ويمكن وصفها بأنها مهارات تسهم في تطوير فهم وإدراك الأطفال لأنفسهم ولقدراتهم من خلال الأداء العلمي والعقلي الذي يمارسونه لمواجهة متطلبات ومشكلات الحياة للوصول إلي الأهداف المنشودة" (العارم،٢٠١٣،ص. ٢٠).

"وتعتبر المهارات الحياتية من المهارات الأساسية التي يحتاج الأطفال لتعلمها والتدريب عليها لمساعدتهم في التغلب على ما يواجههم من مواقف ومشكلات يومية" (مبارز،٢٠٠٧،ص. ٢٤٦)، فاكتساب الأطفال للمهارات الحياتية يكسبهم التحصين

* اتبعت الباحثة نظام التوثيق التالي(APA V.7).

ضد الأزمات المستقبلية التى يمكن أن يواجهوها فى المستقبل، وتؤدي إلي رفع كفاءاتهم وقدراتهم فى جميع المراحل العمرية، الأمر الذي يتيح لهم فرصة التعامل مع الحياة بسهولة ويسر(عبد المعطي،٢٠٠٨).

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية إكساب المهارات الحياتية لأطفال الروضة منها: دراسة (Dieterich,et al,2004)،، دراسة عبد الرزاق (٢٠٠٥)، دراسة جاسمين وآخرون(Jasmin et.al,2009)، ودراسة خزعلي(٢٠١٢).

وقد ظهر مصطلح التعلم البصري Visual Learning وهو نمط من أنماط التعلم يحقق من خلاله المتعلم فهماً أفضل واحتفاظاً أطول للمعلومات، وذلك عندما ترتبط الأفكار والمعلومات والمفاهيم مع الصور، ونجد أن كثير من الطلاب في الفصول الدراسية بحاجة إلي رؤية المعلومات من أجل تعلمها، وعلي هذا فإن الإهتمام بالتعلم البصري في المواقف التعليمية يساعد علي توضيح الأفكار، وتنظيم وتحليل المعلومات، ودمج المعارف الجديدة مع المعارف القديمة والتفكير الإبداعي، وتعد الخرائط الذهنية من أفضل الأدوات التعليمية التي تساعد علي دعم استخدام التعلم البصري في دراسة الموضوعات الدراسية(عبد الباسط، ٢٠١٣)

وتعد الخرائط الذهنية من المداخل التدريسية الحديثة التي ظهرت في العصر الحديث، لأنها وسيلة تعبيرية عن الأفكار والمخططات فلاتقتصر على الكلمات فقط بل يستخدم فيها الألوان والرسومات والصور الرموز التعبيرية التي تتكون منها الفكرة الرئيسية، وتعتمد على الذاكرة البصرية برسم توضيحي يسهل استرجاعه وتذكرة بأساسيات وتعليمات سهلة وميسرة .فالخرائط الذهنية لها أثر كبير في احداث التعلم، لما تقوم عليه من إيجاد العلاقات وترابط المعارف بين الاجزاء المكونة للموقف التعليمي ، فهي من الاستراتيجيات البديلة المستخدمة حالياً في عرض المادة العلمية، فطريقتها في تقديم المحتوى التعليمي يكون بشكل

تتابعي ترابطي مما يجعلها يمكن تذكرها وعدم تعرضها للنسيان.(الرفاعي، ٢٠١٣).

وأثبتت العديد من الدراسات أن الطفل يتعلم بشكل أفضل عندما تقدم المعلومات له بشكل بصري ومرئي، منها دراسة بخاري (٢٠١٢)، الزير(٢٠١٧)، دراسة كرم الدين(٢٠١٧)، و دراسة محمود(٢٠١٨). حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات أن من استراتيجيات التعلم التي تناسب طفل الروضة هي استراتيجية الخرائط الذهنية لاعتمادها علي التعلم البصري وهي استراتيجية التعلم السريع، فهي تساعد الطفل في التركيز خلال التعلم بما تعتمد عليه من صور وأشكال وألوان التي تناسب طبيعة وميول واهتمامات الأطفال ، فهي تجذب تركيزة أكثر من الطرق العادية في التعلم.

الإحساس بالمشكلة :

لقد نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال:

١- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي أهتمت بإكساب بعض المهارات الحياتية، وما أكدته نتائج هذه الدراسات من وجود ضعف في اكسابها مثل دراسة (عبد الرازق،٢٠٠٥)، ودراسة (خزعلي، ٢٠١٢)

٢- المقابلات الشخصية غير المقننة لبعض معلمات الروضة بهدف التعرف على آرائهن نحو الأنشطة التي يمارسها الطفل وتعبر عن مدى استقلاليته عن المعلمة ودرجة تفاعله مع المعلمة والأقران وقد تبين الآتي:

- اعتماد الطفل على المعلمة في قضاء معظم احتياجاته.
- عدم قدرة الطفل على التكيف مع أقرانه داخل الروضة

٣- الدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة حيث قامت بتطبيق اختبار مصور للمهارات الحياتية علي عينة بلغ عددها(٣٠) طفل وطفلة من أطفال روضة

السويدي بمدينة ديرب نجم، وأسفرت نتائج التطبيق عن ضعف المهارات الحياتية لدي أطفال الروضة ، حيث بلغ متوسط درجاتهم في الاختبار(١٧٪) وهي نسبة منخفضة.

٤- في ضوء ما سبق وانطلاقا من معايشة الباحثة لواقع رياض الأطفال من خلال إشرافها على بعض طالبات شعبة طفولة في مادة التدريب الميداني والاحتكاك بالأطفال، ونظراً لإفتكار بيئة الطفل لتعليم وتعلم المهارات الحياتية وانطلاقاً من أهمية المهارات الحياتية كأحد المتطلبات الضرورية والملحة لتكيف الأطفال مع متغيرات العصر، فقد دعا الباحثة كل ذلك إلى عمل برنامج قائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية كإحدى أدوات التعليم والتعلم البصري التي تساعد الطفل على التركيز لأنها تعتمد علي كل من الصور والأشكال والألوان التي تناسب طبيعة وميول واهتمامات الأطفال ، فهي تجذب تركيزة أكثر من الطرق العادية في التعلم، لاكساب بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.

مشكلة البحث وتساؤلاته :

تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة، ولتصدي لهذه المشكلة تضع الباحثة السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في اكساب بعض المهارات الحياتية لدي أطفال الروضة؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية :

١- ما المهارات الحياتية المناسبة لأطفال الروضة؟

٢- ما المواقف التعليمية المعدة وفق الخرائط الذهنية الالكترونية في تدريس منهج اكتشف لاكساب بعض المهارات الحياتية لأطفال الروضة؟

٣- ما أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس منهج اكتشف فى اكساب بعض المهارات الحياتية لدي أطفال الروضة؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلي ما يلي:

- تقصي أثر استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في تدريس منهج اكتشف في اكساب بعض المهارات الحياتية لدي أطفال الروضة.

أهمية البحث:

اتضحت أهمية البحث الحالي في:

١- إعداد المواقف التعليمية المعدة وفق الخرائط الذهنية الالكترونية في اكساب بعض المهارات الحياتية لدي أطفال الروضة قد يفيد الباحثين في إعداد برامج أخري.

٢- إعداد اختبار المهارات الحياتية لطفل الروضة الذي قد تفيد معلمات الروضات والباحثين في إعداد اختبارات مماثلة كما يمكن استخدامه في دراسات اخري.

٣- تقديم خطوات استرشادية لمعلمات الروضة لتعرف كيفية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس المنهج المطور بشكل عام ومنهج اكتشف بشكل خاص.

حدود البحث:

اقتصر البحث علي:

١- الحدود الموضوعية:

- بعض أبعاد المهارات الحياتية (مهارات إجتماعية، مهارات صحية، مهارات وعي بيئي، مهارات ذهنية) حيث تم الإتفاق علي هذه الأبعاد من خلال تحكيم قائمة المهارات الحياتية من قبل مجموعة من المتخصصين.

٢- الحدود البشرية: عينة من أطفال الروضة المستوي الثاني (٥ -٦) سنوات، ولم تختار الباحثة الأصغر سناً لضمان قدرة الأكبر على الاستجابة، حيث أن الصغار يصعب التعامل معهم.

٣- الحدود المكانية: روضة عمر بن الخطاب التابعة لإدراة ديرب نجم التعليمية.

٤- الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسة(٢٠٢٠، ٢٠٢١).

أدوات ومواد البحث:

أولاً: أدوات البحث وتتمثل في:

- اختبار المهارات الحياتية المصور.

- دليل لمعلمة لتدريس منهج"اكتشف" باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية.

فرض البحث:

١- لا يوجد فرق دلال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية ككل وأبعاده الفرعية.

تحديد مصطلحات البحث:

بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة تم تحديد مصطلحات البحث إجرائياً في ضوء ما تم من قراءات كالتالي:

الخرائط الذهنية الالكترونية: Electroic Mind Mapping

رسوم تخطيطية حرة يتم إنشائها باستخدام برنامج(Xmind) لتقديم المحتوى التعليمي للأطفال(منهج اكتشف) في شكل تخطيطي منظم ومرتب بصورة شيقة وجذابة، مستخدمة الرسومات والصور والألوان مما يساعد على تحفيز نصفي المخ للعمل معاً أثناء عملية التعلم، مما يساعد الأطفال على استقبال المعلومات

وتخزينها في الذاكرة ومعالجتها واسترجاعها بسهولة مما قد يسهم في اكساب بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة".

المهارات الحياتية: Life skills

مجموعة من السلوكيات المرتبطة بحياة الطفل، والتي ينبغي اكتسابها من خلال البرنامج القائم على الخرائط الذهنية الرقمية لمواجهه متطلبات الحياة اليومية بنجاح، ليكون عنصر إيجابياً ومؤهلا لبناء مجتمعه وتتضمن المهارات الحياتية في البحث الحالي أربع مهارات أساسية هى، المهارات الإجتماعية' والمهار ات الصحية، ومهارات الوعي البيئي، والمهارات الذهنية".

أدبيات البحث:

المحور الأول: الخرائط الذهنية الإلكترونية:

أولاً: تعريفها:

تعد الخريطة الذهنية من أحدث التقنيات المبتكرة في المجال التربوي ومن أفضل الأدوات التعليمية التي تساعد على دعم استخدام التعلم البصري في دراسة الموضوعات الدراسية، والتي تعود إلى توني بوزان(Tony Buzan) عندما بدأ يفكر قي طريقة تساعده على تلخيص المعلومات، وتنظيم وترتيب الأفكار، وتوظيف المهارات في التفكير، مما يساعده على سهولة تخزين المعلومات واسترجاعها، حيث تعتمد الخريطة الذهنية على مبدأين هما الربط الذهني والتخيل، كما أطلع توني بوزان على أبحاث العالمين"سبيري، أورنشتاين" التي أكدت على أن لكل نصف من نصفي المخ مجموعة من الوظائف، بحيث يختص الجانب الأيسر بالأنشطة الأكاديمية، والجانب الأيمن بمعالجة الصورة الكلية، الألوان ، الخيال، الموسيقا، ومن هنا بدأ يفكر بوزان في طريقة لتوظيف جانبى المخ معاً، ومن هنا ظهرت فكرة الخريطة الذهنية(بوزان، دويتينو،آي، ٢٠٠٨)،(بوزان، ٢٠١٠).

وعرفها بوزان(Tony Buzan 2009,P.12-15) بأنها "أداه لتظيم التفكير، وأسهل طريقة لإدخال المعلومات إلى الذهن وإخراجها منه، حيث إنها تحتوي على شكل طبيعي متفرع من الشكل المركزي وتستخدم فيها الخطوط والرموز والكلمات والصور طبقا لمجموعة من القواعد البسيطة والأساسية التي يحبذها العقل".

"ومع انتشار المستحدثات التكنولوجية التى تستخدم الآن بكثرة في المجال التربوي، ظهر مصطلح تربوي تكنولوجي جديد وهو الخرائط الذهنية الإلكترونية والتي من أهم الخواص الأساسية لإعدادها بواسطة الحاسب الآلى القدرة على الإبحار عبر الخرائط الذهنية الأكثر تعقيداً واستكشافها إلكترونياً"(بوزان؛ وباري بوزان، ٢٠١٠،ص. ٣٥٨).

عرف ريفن (Rufflin,2008,P.56) "الخرائط الذهنية الإلكترونية بأنها" خرائط معدة باستخدام الكمبيوتر وتمثل المعلومات المعقدة بطريقة منظمة يسهل فهمها بصورة بصرية، علاوة على أنها من أقوى وسائل التعلم الإلكتروني والتقنيات المنظمة التي تمكن من العرض البصرى للموضوعات الرئيسية والفرعية، المفاهيم ، الصور والعلاقات المتبادلة بينهم".

وفي ضوء ذلك عرفتها الباحثة إجرائياً على أنها" رسوم تخطيطية حرة يتم إنشائها باستخدام برنامج(Xmind) لتقديم المحتوى التعليمي للأطفال(منهج اكتشف) في شكل تخطيطي منظم ومرتب بصورة شيقة وجذابة، مستخدمة الرسومات والصور والألوان مما يساعد على تحفيز نصفي المخ للعمل معاً أثناء عملية التعلم، مما يساعد الأطفال على استقبال المعلومات وتخزينها في الذاكرة ومعالجتها واسترجاعها بسهولة مما قد يسهم في اكساب بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة".

ثانياً: الأساس النظري للخريطة الذهنية:

يرى توني بوزان أن الخريطة الذهنية صممت لتطابق مع احتياجات كل من شقي المخ الأيمن والأيسر، حيث يتم استخدام الكلمات والأرقام والتسلسل والترتيب بالإضافة إلى الألوان والصور والرموز، فالتنسيق الرسمي للخريطة الذهنية يسمح للمتعلم أن يستخدم إطاراً مكانياً ليفهم، ويستنتج العلاقات بين المفاهيم(Ling,2006).

وفي هذا السياق تعد الخريطة الذهنية إحدى المنظمات البصرية والرسوم التخطيطية التي تستند إلى نظرية التعلم القائم على المعنى"لأوزبل"، حيث يرى أن التعلم يحدث إذا نظمت المادة التعليمية في خطوط متشابهه لتلك التي تنظم بها المعرفة في عقل المتعلم، فهو يرى أن المتعلم يستقبل المعلومات ويربطها بالمعارف والخبرات السابقة وبهذه الطريقة تأخذ المعرفة الجديدة في ضوء المعلومات السابقة معنى خاص لديه، وبالتالي يشجع المتعلم على تكوين سلسلة من المفاهيم عن طريق ربط قديمها بجديدها، وتحقيق الخريطة الذهنية تعلما ذا معنى لأنها تقدم المعلومات بصورة بصرية لها أكبر الأثر في توضيح المعرفة وتربط المعلومات والمعارف الجديدة بالسابقة ، كما أن نظرية أوزبل تؤكد على ضرورة تقديم الأفكار الأكثر عمومية أولاً، ثم تحليل المعلومات والأفكار بصورة تدريجية. وهذا ما يحدث في الخريطة الذهنية، حيث يتم عرض الأفكار بصورة شاملة ثم يتم بعد ذلك تحديد الأفكار بطريقة أكثر تمييزاً ودقة، وبالتالي تزيد من كفاءة الطفل في تعلم المزيد من المعلومات الجديدة المرتبطة بالمعلومات التي تكون البنية المعرفية للطفل لتساعد بعد ذلك في تسهيل النفاذ إلى المعلومات الجديدة(Ruffini,2008).

وتستند الخريطة الذهنية كذلك على نظرية الجشطالت التي تركز على دراسة الإدراك للوصول إلى فهم أفضل للتعلم، وأن الاستبصار هو حالة الإدراك المفاجىء للعلاقات التي تحكم بنية أو تركيب أو صيغة الموقف المشكل وإعادة تنظيم هذه العلاقات على نحو جديد، فضلاً عن أن التعلم بالاستبصار تعلم قائم على الفهم

يمكن تعميمه إلى مختلف المواقف المرتبطة، فهو يدخل في الذخيرة المعرفية للمتعلم أو البناء المعرفي الدائم له، ومن ثم يصعب نسيانه كما ترتفع القابلية للاحتفاظ به، ويمكن تعميمه وانتقال آثاره إلى مواقف التعلم المتشابهه(الزيات، ١٩٩٦).

مما سبق يتضح للباحثة أن التعلم بالاستبصار يتضمن عمليتين من أهم العمليات العقلية هما الفهم وإدراك العلاقات، وهما أساسيان في الخريطة الذهنية، بحيث إن الطفل إذا تعذر عليه الفهم، وكذلك إدراك العلاقات الموجودة بين عناصر الموضوع لا يستطيع مواصلة التعلم.

ثالثاً: المكونات الأساسية للخريطة الذهنية الإلكترونية:

تعتبر الألوان والرموز والصور من المبادىء الرئيسة في إعداد وبناء الخريطة الذهنية الإلكترونية، حيث توفر الألوان مزيداً من الإثارة لتوليد أفكار جديدة وبالتالي فهي تحفز قدرات المتعلم العقلية.

وأشار (بوزان، ٢٠٠٩،ص. ٧) إلى أن الخرائط الذهنية تستخدم الألوان، وجميعها تتكون من فروع تتشعب من المركز، وبها خطوط متعرجة ورموز وكلمات وصور موضوعة طبقاً لمجموعة من القواعد البسيطة، والمتوائمة مع العقل، وباستخدامها يمكن أن تحول قائمة طويلة من المعلومات المملة إلى شكل ملون منظم يسهل تذكره.

وحدد كل من (بوزان، وباري بوزان، ٢٠١٠؛ خطاب، ٢٠١٣؛ عبد الباسط، ٢٠١٣) مكونات الخرائط الذهنية الإلكترونية في ستة مكونات أساسية هي كالآتي:

١- الخطوط: لربط الأفكار ببعضها البعض.

٢- الأسهم: وتستخدم لتوضيح كيفية إرتباط المفاهيم وتواصل الأفكار المتناثرة.

٣- الرموز: مثل (علامات الاستفهام، علامات التعجب، النجوم، بجانب الكلمات لتوضح العلاقات والأبعاد).

٤- الألوان: وتساعد في توضيح ترابط الأفكار الموجودة في أجزاء مختلفة، وتكوين ثلاثية الأبعاد، كذلك الإشعاعات الصادرة منها تكون ملونة.

٥- الأشكال الهندسية: مثل(المربعات، المستطيلات، الدوائر، والقطع الناقصة).

٦- الصور: تعبر الصورة الواحدة عن ألف كلمة، حيث إن الصورة توظف نطاقاً واسعا من مهارات قشرة المخ وهي: اللون والشكل والخط والبعد والملمس والإيقاع البصري، وخاصة الخيال.

رابعاً: أهمية استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في العملية التعليمية:

ذكر (بوزان وبارى، ٢٠١٠،)،(Elicia,2010)أهمية الخرائط الذهنية في أنها:

١- تعمل على إثارة انتباه المتعلمين وتشويقهم لكونها غير تقليدية كما أنها أكثر اقتصاداً للوقت والجهد، وتعرض عناصر الدرس في صورة كلمات وأفكار تساعد المتعلمين على استيعاب وفهم المعلومات بسهولة، كما أنها تظهر العلاقات بين الفكرة المركزية والأفكار الفرعية في صورة بصرية.

٢- تبث روح التشويق لدى المتعلمين، وتعالج صعوبات التعلم، وتجعل التعلم أكثر متعة وإبداعاً.

٣- تقلل من الكتابة الخطية لأنها تختصر الموضوع المراد في قليل من الكلمات والصور.

٤- تصنع لغة توافق كيفية تعلم المخ، وتجعل التعلم أقل استهلاكاً للوقت وأكثر متعة ومعنى، وتدفع المتعلم إلى المشاركة بحيث ينمي كل متعلم الخريطة العقلية الخاصة به.

٥- تعطي المتعلم فكرة متكاملة عن الموضوع الذي يدرسه.

٦- تقوم على إشراك شقي المخ مما يجعلها تحفز التفكير بمبدأ المضاعفة، فالطريقة التي ترسم بها الخريطة الذهنية تشجع على ابتكار مزيد من الأفكار، كما تساعد على عمل قفزات من الفهم والتخيل عن طريق الترابط الذهني بين الأفكار وبعضها.

بالنظر إلى الخريطة الذهنية نجد أن المتعلم يقوم بالدور الأساسي في العملية التعليمية فضلاً عن كونها هي التي تسهل بناء التصورات البصرية، وهذا يتطلب معرفة سابقة بالإضافة إلى بنية معرفية جديدة فاستخدام الإطار البصري يساعد الأطفال على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة الموجودة في بنية الطفل المعرفية.

وهناك العديد من الدراسات التي استخدمت الخرائط الذهنية في المواقف التعليمية منها:

ودراسة موي وليان(Moi& lian,2010) التي هدفت إلى معرفة أثر الخرائط الذهنية على فهم وتذكر نصوص الفهم والاستيعاب في اللغة الصينية، وتطوير مهارات التفكير لدى أطفال الصف الأول الإبتدائي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٧) طفل وطفلة، وأشارت النتائج أن هناك تحسن في مستويات الأطفال في كل الاختبارات البعدية التي خضعوا لها، ولوحظ أن الأطفال كانوا قادرين على استرجاع الإجابات بشكل فعال من الخريطة الذهنية، وأفاد الأطفال بأن الخرائط الذهنية مكنتهم من فهم النصوص بشكل أفضل وبالتالي تذكر المعلومات بشكل أفضل وأسرع.

وهدفت دراسة اسماعيل وعمر(Ismail&Umar,2014) للتعرف على أثر الخرائط الذهنية بالتزامن مع تطبيق استراتيجية التعليم التعاوني، على أداء البرامج ومهارات حل المشكلة ومهارات ما وراء المعرفة لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين(٥ -٧) سنوات ، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفل وطفلة من ثلاث مدارس حكومية بماليزيا، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية

إيجابية لصالح مجموعتي المعالجة في أداء البرنامج، ومهارات حل المشكلة ومهارات ما وراء المعرفة، وكذلك أظهرت تفوق مجموعة المعالجة التي تدرس باستخدام الخرائط الذهنية والتعلم التعاوني على المجموعة الضابطة بالنسبة لأداء البرامج ومهارات ما وراء المعرفة.

أما دراسة شاهين(٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية الذكاء اللغوي لدى طفل الروضة، تكونت عينة الدراسة من (٨٢) طفلاً من أطفال المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية الذكاء اللغوي لدى طفل الروضة.

كما هدفت دراسة أحمد(٢٠١٩) إلى التعرف على أثر استراتيجيتي محطات التعلم والخرائط الذهنية في تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدى طفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفلاً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً لكل من استراتيجيتي محطات التعلم والخرائط الذهنية في تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدى طفل الروضة.

خامساً: خصائص الخرائط الذهنية الإلكترونية:

تم استخدام الخرائط الذهنية الرقمية كأداه تعليمية في العديد من المراحل التعليمية؛ حيث أظهرت أن لها دورا إيجابياً في نشر روح التعاون بين المتعلمين، كما أنها ساعدتهم في التغلب على خوفهم من اكتساب المفاهيم والمهارات والتعميمات وحل المشكلات، وانعكس ذلك بدوره على تحصيل المتعلمين، وتنمية قدراتهم التخيلية وتطوير قدرتهم على التفكير والتصور.

وذكر كلا من (عرفه، ٢٠٠٦؛ هلال، ٢٠٠٧؛ بوزان، ٢٠٠٩؛ الغامدي، ٢٠١٣؛ الرفاعي، ٢٠١٣)أهم الخصائص التي تتميز بها الخرائط الذهنية منها:

١- وضوح الفكرة الرئيسة في الموضوع، وربط الفكرة الرئيسة بالأفكار الأساسية بصورة متتابعة.

٢- استدعاء ومراجعة الأفكار والموضوعات بصورة شاملة، ثم اكتشاف موضوعات وأفكار جديدة ترتبط بالفكرة الرئيسة.

٣- النهايات المفتوحة للخريط الذهنية تسمح للعقل أن يعمل ترابطات جديدة بين الأفكار.

٤- توفير الوقت، وذلك من خلال ترتيب الأفكار وسرعة التعلم واسترجاع المعلومات.

٥- مساعة المتعلم أن يكون أكثر إبداعاً، وذلك من خلال الاستخدام الأفضل للمخ.

٦- تنظيم أفكار المتعلم وتنقيتها بما يساعده على حل المشكلات بصورة أسرع وأسهل.

٧- التذكر والتركيز والتخطيط والتواصل مع الآخرين.

٨- زيادة سرعة وكفاءة الدراسة، وجعلها أكثر سهولة بما يتيح اجتياز الامتحانات التحصيلية بتفوق.

٩- تعزيز وتنمية التفكير الإيجابي البناء، وترسيخ التفكير المرئي والإبداعي والخيالي.

١٠- التكامل المنظم للمحتوى العلمي، وتكوين رؤية شمولية للموضوع.

١١- الترابط المشترك على أسس فكرية وعلمية.

١٢- الحرية الفكرية والاستنتاجية.

سادساً : مميزات استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في التعليم والتعلم :

يرى بوكمان(Brinkmann,2013) أن استخدام برامج رسم الخرائط الذهنية الإلكترونية يضيف إمكانيات وقدرات قوية وجديدة للخريطة الذهنية منها ما يلي"

١- ترتيب المعلومات في الموضوع مع إمكانية التوسع أو الطي في فروعه، وهذا يجعل تخزين المعلومات بصورة أكثر بكثير من الخرائط الذهنية المنتجة باليد وبالتالى يمكن استخدامها لخلق نماذج المعرفة المتطورة التي لم يكن من الممكن خلقها من خلال الورقة والقلم.

٢- تضمين الوثائق والمقالات بالخريطة وعمل الوصلات والمذكرات وغيرها من البيانات داخل الخريطة وإمكانية تحويلها إلى ما يعادلها من قاعدة بيانات بصرية قوية، أي أن الخريطة تحتوي على ثروة من المعلومات الوفيرة المخزنة في كلمة أو وثيقة أو جدول بيانات Excel أو صفحات ويب أو حتى رسائل بريد الكتروني وكل هذا يمكن الانتقال إليه بمجرد الضغط عليه مما يوفر الوقت بالإضافة إلى تجنب الفوضى البصرية من خلال عمل خرائط فرعية وربطها معاً في خريطة واحدة يمكن التحكم بها.

٣- إعادة ترتيب المواضيع والأفكار من خلال تحريك بعض الايقونات وهذا من الصعب في الخرائط التقليدية، مما يساعد على توليد أفكار جديدة ورؤية الوصلات بين الأفكار الموجودة.

٤- تحديث محتويات الخريطة حسب الحاجة مما يجعلها أداة قوية للتتبع والتقدم باستمرار وبالتالي يمكن تطوير الخريطة الحالية بحيث تصبح خريطة أخرى جديدة.

٥- تصدير الأفكار الموجودة بالخريطة إلى أنواع أخرى من البرامج مثل معالجة النصوص مما يتيح استخدام الخرائط الذهنية بشكل مبتكر وخلاق.

٦- إتاحة الفرصة للعمل التعاوني وهذا لا تتيحه الخرائط الذهنية التقليدية حيث من الممكن عمل خريطة ذهنية الكترزنية وإرسالها بالبريد الإلكتروني إلى الآخرين في فريق العمل التعاوني لعمل مساحة عمل مشتركة بها وتكميل باقي الخريطة حيث يمكن التعديل فيها والإضافة إليها كذلك من الممكن عمل عدة أشخاص على الخريطة في الوقت نفسه.

٧- تحديث الخرائط الذهنية بعد تحويلها إلى عرض تقديمي مع تعليقات من الجمهور المستفيد مما يساعد على مساهمتها في نشر الأفكار.

٨- عرض الأفكار من خلال جلسات العصف الذهني باستخدام أجهزة العرض ويتم ذلك من خلال تسجيل الأفكار مع أفكار آخرين وعرضها في الوقت نفسه.

٩- إتاحة عمل لوحة للمعلمات الخاصة وتوحيد البيانات التي نحتاج لإدارتها وتنظيمها في شاشة واحدة بصرية.

١٠- المرونة حيث يمكن من خلال برامج الخرائط الذهنية الإلكترونية عمل قاعدة بيانات من الأفكار وإنشاء قوائم المهام وتتبع التقدم وكذلك التخطيط للأعمال كما يمكن استخدامها في التعليم والمجالات الأخرى.

وعلى هذا فإن برامج رسم الخرائط الذهنية الإلكترونية ذات التقنية العالية تساعد المتعلم على رسم خرائط ذهنية بمواصفات عالية، لما تقدمه من سهولة وسرعة في الإخراج، وما توفره من أشكال ونماذج تنمي الإبداع والإبتكار لدى المتعلم(العمرو، ٢٠١٤).

ويساعد استخدام الحاسوب في رسم الخرائط الذهنية الإلكترونية في سهولة الحصول على البيانات وتنظيمها واسترجاعها بصورة أفضل من الخريطة الذهنية اليدوية، مع إمكانية عرضها أمام أكبر عدد من المتعلمين وتكبيرها وتصغيرها حسب الحاجة، مع تمتعها بالجاذبية لاحتوائها على

مزيج من الألوان والرموز والصور الجذابة، فضلاً عن إمكانية كتابة التعليقات والملاحظات أثناء عرض الخريطة لتوضيح أى غموض لدى المتعلم، وفي ختام العرض يمكن حفظ الخريطة الذهنية بأكثر من صيغة كصورة، ملف بوربوينت، ملف وورد، مقطع فيديو(Siwczuk,2005).

ومن خلال العرض السابق يتضح للباحثة أن الخرائط الذهنية الرقمية قدمت حلولاً لجوانب القصور في الطريقة التقليدية لرسم الخريطة الذهنية بالورقة والقلم، حيث دعم استخدام الكمبيوتر إنشاء خرائط ذهنية بشكل إلكتروني، مما سهل تعزيز المظهر الخارجي للخريطة وذلك من خلال الرسم الدقيق والاتساق والدقة في استخدام الألوان، كما سهل أيضاً إدارة الخرائط الذهنية الكبيرة جداً والتي يصعب التعامل معها وإدارتها بالورقة والقلم.

المحور الثاني: المهارات الحياتية لطفل الروضة:

تعد المهارات الحياتية مفهوماً جديداً في علم البحث والتربية، ولكن ما تحتويه ليس بالجديد وإنما ترتيب وتنظيم هذه المهارات يُسمى بالمهارات الحياتية، فالمهارات الحياتية نمارسها يومياً دون قصد أو تخصص لها، وهذا يستدعي ضرورة تحديد هذه المهارات وتسميتها وتوظيفها، فالمهارات الحياتية هي المهارات التي يكتسبها الفرد للتعايش مع مجتمعه والتأثير في هذا المجتمع الذي يعيش فيه، بما يؤثر على تكامل شخصيته، والهدف من هذه المهارات هو إعداد إنسان يتمتع بالقدرة على التعايش مع الحياة اليومية والتعرف على ما يواجهه من تحديات تجعله قادراً على التخطيط واتخاذ القرارات وقبول الاختلافات.(يوسف، ٢٠١٥).

"وتعتبر المهارات الحياتية من أهم المهارات التي لها دور فعال، حيث تمثل ضرورة حتمية لجميع الأفراد في جميع المجتمعات، فهي من المتطلبات التي يحتاجها الأفراد في عملية التوافق وحل المشكلات اليومية المختلفة".(فرج، ٢٠١٣ ،ص.٣٥٠)

وبالنسبة للأطفال فإن المهارات الحياتية توفر لهم الأدوات التي يحتاجونها لإدراك المواقف الحياتية المختلفة أو الاستجابة لها، وكذلك تعامله بكفاءة مع الآخرين المحيطين به وتكوينه مفهوماً إيجابياً عن ذاته، ويأتي نجاح الطفل في ممارسة المهارات الحياتية في شتى المواقف ليشعر بالثقة والاعتزاز بالنفس، والمهارات الحياتية ليست مقتصرة على أمور الحياة المادية، بل إنها ذات أهمية كبرى في الأمور الانفعالية التي تمكن الفرد من التفاعل والتكيف مع الآخرين وإقامة العلاقات معهم.(الختاتنة، ٢٠١٦)

أولاً: تعريف المهارات الحياتية:

يختلف الباحثون المنشغلون بعلم النفس حول تناول مفهوم المهارات الحياتية مثله مثل معظم المفاهيم في المجال السيكولوجي، وبذل العديد من الخبراء والممارسين والعديد من المنظمات الدولية جهداً لتعريف وإثراء المفهوم الخاص بالمهارات الحياتية والوقوف على ماهيتها، فعرفها هنجر(Hegner,1992, P.25) بأنها" مجموعة من المهارات المتصلة بالبيئة التي يعيش فيها الطفل وما يتعلق بها من معارف وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق مجموعة من الأنشطة والتطبيقات العملية، وتهدف إلي بناء شخصيته المتكاملة بما يمكنه من تحمل المسؤولية مع مقتضيات الحياة اليومية بنجاح وتجعل منه فرداً صالحاً".

عرفها عبد المعطي(٢٠٠٨، ص.١٨) بأنها:"مجموعة من المهارات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها المتعلم وما يتصل بها من معارف واتجاهات وقيم يتعلمها المتعلم بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية أو بصورة غير مقصودة و وذلك بهدف بناء الشخصية المتكاملة بالصورة التي تمنكه من تحمل المسؤولية والتفاعل مع مقتضيات الحياة اليومية".

وعرفها شحاته(٢٠١١، ص.١٤٥) بأنها" أنماط السلوك الشخصية والاجتماعية اللازمة للأفراد للتعامل بثقة واقتدار مع أنفسهم ومع الأخرين ومع المجتمع، وذلك

باتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة وتحمل المسؤوليات الشخصية والاجتماعية، وفهم النفس والأخرين وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين وتفادي حدوث الأزمات والقدرة على التفكير الابتكاري".

فمن خلال التعريفات السابقة تعرف الباحثة المهارات الحياتية إجرائياً بأنها" مجموعة من السلوكيات المرتبطة بحياة الطفل، والتي ينبغي اكتسابها من خلال البرنامج القائم على الخرائط الذهنية الرقمية لمواجهه متطلبات الحياة اليومية بنجاح، ليكون عنصر إيجابياً ومؤهلا لبناء مجتمعه وتتضمن المهارات الحياتية في البحث الحالي أربع مهارات أساسية هى، المهارات الإجتماعية[٦] والمهار ات الصحية، ومهارات الوعي البيئي، والمهارات الذهنية".

ثانياً: أهمية المهارات الحياتية لطفل الروضة:

إن الإنسان لا يستطيع أن يعيش في عزلة عن الاخرين عن أهله وزملائه واصدقائه، وهو لا يستطيع أيضاً أن يعيش دون تعامل مع كافة الجهات، وهذا يؤكد أن حياة الفرد باعتباره عضواً في جماعة أكبر في حاجة إلي التكيف لتطوير المجتمع، وهذا لا يتوافر إلا من خلال امتلاكه لمهارات حياتية تجعله يتواصل مع الآخرين ويتفاعل معهم.

وتري كوجك(١٩٩٦، ص.٩٣) "ضرورة الاهتمام بالمهارات الحياتية، وتزويد كل متعلم بها، كي تستطيع أن يواجه المتغيرات والتحديات العصرية التي يتسم بها هذا العصر، وكذلك الأعمال المطلوبة منه على أكمل وجه، فهذه المهارات تحقق له التعايش الناجح والتكيف والمرونة والنجاح في حياته الشخصية والعملية".

وتكتسب مرحلة الطفولة أهمية خاصة لأن ما يحدث فيها من نمو يصعب تقويمه أو تعديله في مستقبل حياة الفرد، والنمو الجيد للطفل يحتاج للعديد من المهارات الحياتية والتي تكمن أهميتها كما أشارت عبد الفتاح(٢٠٠١) في أنها:

- تساعد على إدراك الذات وتحقيق الثقة في النفس.
- تكسب الطفل القدرة على تحمل المسؤلية.
- تكسب الطفل القدرة على التحكم الإنفعالي.
- تنمي القدرة على التعبير عن المشاعر وتهذيبها.
- مساعدة الطفل على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي.
- تساعد على تنمية الابتكار والابداع.
- تنمية النمو الصحي الجيد للشخصية.
- تدعيم القدرة علي مواجهه مشكلات الحياة.
- تنمي القدرة على التخطيط الجيد للمستقبل.
- تنمي المشاعر الإيجابية داخل الطفل تجاه ذاته وتجاه الآخرين.
- تكسب الطفل القدرة على الحكم الصحيح على الأشياء من خلال التدريب على أساليب التفكير المنطقي.
- تكسب الطفل مهارة التعامل وفن إدارة الحوار والاتصال والتواصل مع الآخرين.

ويتضح للباحثة مما تقدم أن المهارات الحياتية تعد مهمة بالنسبة لطفل الروضة، فهي تحقق له التكيف الإيجابي مع الآخرين، وبدون هذه المهارات يعجز عن التواصل والتفاعل مع الآخرين، وتساعده في زيادة دافعيته للتعلم.

وهناك عدد من الدراسات التي أهتمت بضرورة تنمية واكساب المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة منها:

دراسة عبد الفتاح(٢٠٠١) التي هدفت إلى بناء قائمة المهارات الحياتية اللازم تنميتها لدى طفل ما قبل المدرسة في جمهورية مصر العربية،واشتملت القائمة على(١١) مهارة أساسية يندرج تحتها(٨٠)مهارة فرعية، واشتملت عينة الدراسة على (٣٠) طفلاً، وتكونت أدوات الدراسة من بطاقات ملاحظة لقياس فاعلية المواقف التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الثلاثة، مهارات التعامل مع المشاعر، ومهارات الأتصال، ومهارات اتخاذ القرار، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية المواقف في تنمية هذه المهارات لدى أطفال ما قبل المدرسة.

و دراسة ماراين (Torbert.M,2005)التي هدفت إلى الكشف عن الدور الذي يقوم به اللعب والأنشطة في تدريب الأطفال على المهارات الحياتية حيث يرون أن الألعاب والأنشطة أكثر من مجرد ترفيه ولهو، فهي تساعد الأطفال على تطوير المهارات الحياتية الأساسية، وأشارت النتائج إلى أن الأنشطة واللعب تسمح للأطفال باكتساب مهارات الاستماع، والمهارات الاجتماعية والتعاونية، والقدرة على ضبط النفس والتركيز، وتشجيع الإلمام بالقراءة والكتابة.

وهدفت دراسة فهمي(٢٠١٧)إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الحياتية في تحسين الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة، وأشتملت عينة الدراسة من(٦٠) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين(٥ -٦) سنوات، وكشفت نتائج الدراسة عن تحقيق فروض الدراسة من حيث تحسين الذكاء الوجداني من خلال تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.

ثالثاً: أهداف تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة:

يهدف تعليم مهارات الحياة إلى تسهيل نمو المهارات الحياتية لدى الطفل للتعامل مع احتياجات وتحديات الحياة اليومية، ويشمل تعليم المهارات الحياتية تطبيق مهارات الحياة في إطار المواقف الواقعية التي يحتاج إليها الطفل.

وتؤكد منظمة الصحة العالمية أن الأهداف الأساسية وراء اكساب وتدريس الأطفال المهارات الحياتية تتمثل في: النهوض بصحة الطفل، وتوفير التنشئة الاجتماعية السليمة لهم، وتدعيم مبادئ المواطنة الجيدة والنهوض بالتعليم مدى الحياة، وقد تم عمل قائمة بالأهداف التي تجعل المهارات الحياتية جوهرية لقضايا الوقاية الرئيسية، منها: متطلبات الحياة العصرية شديدة التغيير، والتفكك الأسري، وضعف دور الوالدين في تحقيق التنشئة الاجتماعية المناسبة(عبد المعطي وآخرون، ٢٠٠٨).

أما بالنسبة لأهداف تنمية المهارات الحياتية للأطفال يذكرها عبد المعطي وآخرون(٢٠٠٨) على النحو التالي:

١- زيادة تقدير الذات والمسؤلية الذاتية.

٢- تشجيع الأطفال على البقاء في الروضة، وتكوين صداقات مع الآخرين، وزيادة دافعيتهم بصورة مستمرة للتعلم.

٣- تطوير مهاراتهم الاجتماعية والإيجابية.

٤- إتاحة الفرصة لهم لتحمل مسؤوليتهم أمام أنفسهم وأمام الجميع.

٥- تنمية الوعي الذاتي لديهم.

وترى الباحثة أن الهدف الرئيس في تدريس المهارات الحياتية لطفل الروضة يتمثل في بناء الكفايات اللازمة لتنمية الطفل في مختلف المجالات وتبني سلوكيات ايجابية لدى هؤلاء الاطفال للتعامل بفاعلية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية.

رابعاً: خصائص المهارات الحياتية:

تتحدد المهارات الحياتية اللازمة لمعايشة الإنسان للحياة في أى مجتمع ما في ضوء طبيعة العلاقة التأثيرية التبادلية بين كل من الفرد والمجتمع، ومن ثم فقد نجد تشابها في نوعية بعض المهارات اللازمة للأفراد في المجتمعات الإنسانية بصفة عامة،

بينما نجد اختلافا في نوعية بعض المهارات الحياتية الأخرى، ويرجع هذا الاختلاف لطبيعة وخصائص تقدمه.

وفي ضوء ما سبق، تذكرعمران وآخرون(٢٠٠١) خصائص المهارات الحياتية على النحو التالي:

- تتنوع المهارات الحياتية لتشمل كلاً من: الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجاته ولمتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويره لها.
- تختلف المهارات الحياتية من مجتمع لأخر تبعاً لطبيعة كل مجتمع ودرجة تقدمه، وتختلف من فترة زمنية لأخرى ، فاحتياجات الإنسان البدائي للقراءة والكتابة لم تظهر إلا عندما استشعر أهمية تسجيل تاريخه الإنساني، والمهارات الحياتية على هذا النحو تتأثر بكل من المكان والزمان.
- تعتمد المهارات الحياتية على طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع، وبين المجتمع والفرد، ودرجة تأثير كل منهما على الآخر.
- تستهدف المهارات الحياتية مساعدة الفرد على التفاعل الناجح مع الحياة وتطوير أساليب معايشة الحياة، وما يعني هذا من ضرورة التفاعل مع مواقف الحياة التقليدية بأساليب جديدة ومتطورة.

وتشير عبد الكريم(٢٠٠٩، ص. ٢٧) "إلى أن أهم خصائص المهارات الحياتية تتمثل في أنها تراكمية، فردية، متصلة، مترابطة، ارتقائية، محصلة تأثير البيئة المحيطة والأسرة والمدرسة، معرفية تتمثل في كيفية القيام بالعمل، تعرف الطفل على خصائص الحياة الواقعية".

وانطلاقا مما سبق يتضح للباحثة أن أهم الخصائص التي تتميز بها المهارات الحياتية هي: التنوع والشمولية، الاختلاف، والتبادلية.

خامساً: تصنيف المهارات الحياتية:

لا يوجد تصنيف محدد للمهارات الحياتية، وإنما يتم تحديد هذه المهارات من خلال معرفة احتياجات الأطفال وتطلعاتهم، كما تراعي طبيعة المجتمع وخصائصه، ومن هذه التصنيفات ما يأتي:

صنفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF (اليونيسيف، ٢٠١٧) المهارات الحياتية إلى التالي:

١- (مهارات التواصل والعلاقات بين الأشخاص) وتضم: التواصل اللفظي وغير اللفظي، والإصغاء الجيد، والتعبير عن المشاعر، وإبداء الملاحظات.

٢- (مهارات التفاوض والرفض) وتضم: مهارات التفاوض وإدارة النزاع، ومهارات الرفض، ومهارات توكيد الذات.

٣- (مهارات التقمص العاطفي أو تفهم الغير والتعاطف معه) وتضم: القدرة على الاستماع لاحتياجات الآخر وظروفه، وتفهمهما والتعبير عن هذا التفهم.

٤- (مهارات التعاون وعمل الفريق) وتضم: مهارات التعبير عن الاحترام، ومهارات تقييم الشخص لقدراته، وإسهامه في المجموعة.

٥- (مهارات جمع المعلومات) وتضم: مهارات تقييم النتائج المستقبلية، وتحديد الحلول البديلة للمشكلات، ومهارات التحليل المتعلقة بتأثيرالقيم والتوجيهات الذاتية، وتوجهات الآخرين عند وجود الحافز المؤثر.

٦- (مهارات الدعوة لكسب التأييد) وتضم: مهارات الإقناع، ومهارات الحفز، ومهارات صنع القرار، والتفكير الناقد.

٧- (مهارات التفكير الناقد) وتضم: مهارات تحليل تأثير الأقران ووسائل الإعلام، مهارات تحليل التوجهات والقيم والأعراف والمعتقدات الاجتماعية، ومهارات تحديد المعلومات ومصادرها، ومهارات التعامل وإدارة الذات.

٨- (مهارات لزيادة تركيز العقل الباطني للسيطرة) وتضم: مهارات تقدير الذات، ومهارات الوعي الذاتي، ومهارات تحديد الأهداف، ومهارات تقييم الذات.

٩- (مهارات إدارة التعامل مع الضغوط) وتضم: مهارات إدارة الوقت، ومهارات التفكير الإيجابي، ومهارات تقنيات الاسترخاء.

١٠- (مهارات إدارة المشاعر) وتضم: مهارات امتصاص الغضب، ومهارات التعامل مع الحزن والقلق، مهارات التعامل مع الخسارة والصدمة والإساءة.

وصنفت عيسى(٢٠٠١) المهارات الحياتية إلى:

١- مهارات تقدير الذات وتشمل: فهم الذات، العناية بالذات، احترام الذات، الثقة بالذات، التوافق مع النفس.

٢- مهارات شخصية وتشمل: تناول الطعام، العناية بالصحة، النظافة الشخصية، الحماية من الأخطار، مواجهه المواقف.

٣- مهارات اجتماعية وتشمل، التعامل مع أفراد الأسرة، التعامل مع الرفاق والأصدقاء، التعامل مع الكبار.

٤- مهارات التعامل مع المشاعر وتشمل:التعبير عن المشاعر ، تقدير مشاعر الآخرين، ضبط المشاعر.

٥- مهارات الاتصال وتشمل: التواصل من الذات، تكوين صداقات جديدة، استخدام وسائل الاتصال اللفظي وغير اللفظي.

٦- مهارات القيادة وتشمل: قيادة أفراد الجماعة، إدارة الوقت، الإدارة والتنظيم، التفكير الابتكاري.

٧- مهارات خاصة بالتعلم وتتضمن القراءة والكتابة، الحساب، التعامل مع تكنولوجيا النفس، الحاسب والانترنت.

٨- مهارات خاصة بالوظيفة وتشمل: تنمية السلوك الإيجابي تجاه المجتمع، الانتماء له.

إجراءات البحث:

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، الذي ينص على "ما المهارات الحياتية المناسبة لأطفال الروضة"؟ قامت الباحثة بإعداد قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة لأطفال المستوى الثاني برياض الأطفال: سارت خطوات إعداد قائمة المهارات الحياتية كما يلي:

- الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى التوصل لبعض المهارات الحياتية اللازمة والمناسبة لأطفال المستوى الثاني برياض الأطفال.

- مصادر اشتقاق القائمة: تم اشتقاق القائمة من خلال الإطلاع على الأدبيات التربوية والبحوث و الدراسات السابقة التي وردت بالإطار النظري مثل دراسة (عبد الفتاح، ٢٠٠١)، (جابر، ٢٠١٢)، (الجزار، ٢٠١٨) وقد تم بناء القائمة في صوتها الأولية وتضمنت هذه القائمة ستة مهارات رئيسة، وهي المهارات الإجتماعية، المهارات الإنفعالية، المهارات الذهنية، مهارات الوعي الصحي، مهارات الوعي البيئي، مهارات الوعي المروري، بالإضافة إلى مهارات فرعية لكل مهارة رئيسة.

- ضبط قائمة المهارات الحياتية: تم ضبط القائمة بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال رياض الأطفال وبعض معلمات الروضة، واستهدف التحكيم التوصل إلى مدى مناسبة المهارات لأطفال المستوى الثاني برياض الأطفال، ومدى ملائمة المهارات الفرعية للمهارة الرئيسة، وإبداء الرأي حول صياغة أو إضافة بعض المهارات، وقد تم الأخذ ببعض آراء السادة المحكمين والإفادة منها في التعديل إلى أن وصلت القائمة إلى صورتها النهائية.

- الصورة النهائية للقائمة* : بعد تعديل القائمة المبدئية في ضوء آراء السادة المحكمين، تم التوصل إلى قائمة نهائية بهذه المهارات، وتتضمن قائمة المهارات الحياتية المناسبة لأطفال المستوى الثاني برياض الأطفال في صورتها النهائية أربعة مهارات رئيسة بالإضافة إلى عدد من المهارات الفرعية تندرج تحت كل مهارة من المهارات الرئيسة.

وفي ضوء ذلك تم تحديد أبعاد الاختبار وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:

١- المهارات الإجتماعية: " قدرة الطفل على التفاعل والتواصل مع الآخرين بصورة ملائمة في المواقف الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها، وتتضمن هذه المهارة مجموعة من المهارات الفرعية منها مهارة(الإعتماد على النفس، احترام الآخرين، المشاركة والتعاون).

٢- المهارات الصحية: " قدرة الطفل على ممارسة السلوكيات الصحيحة السليمة التي يحافظ بها على صحته وصحة الآخرين من الأمراض، وتحقق النمو الصحي المتكامل، وتتضمن هذه المهارة مجموعة من المهارات الفرعية منها مهارة (التعامل مع الأغذية، العناية الشخصية، تحمل المسؤلية الصحية، التعامل الصحيح مع الأدوية).

* ملحق(١) قائمة المهارات الحياتية

٣- مهارات الوعي البيئي: " قدرة الطفل على معرفة طبيعة البيئة والسلوكيات البيئية الإيجابية ودوره في حمايتها وتحسينها من المشكلات التي تواجهها، وتتضمن هذه المهارة مجموعة من المهارات الفرعية منها (المحافظة على البيئة، احترام الملكيات العامة والخاصة).

٤- المهارات الذهنية: " قدرة الطفل على أداء المهام العقلية اللازمة للوصول إلى الحلول المناسبة لحل المشكلات التي تواجهه، وتتضمن مجموعة من المهارات الفرعية منها مهارة(حل المشكلات، اتخاذ القرار).

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، الذي ينص على "ما المواقف التعليمية المعدة وفق الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس منهج إكتشف لاكساب بعض المهارات الحياتية لأطفال الروضة"، قامت الباحثة بإعداد دليل المعلمة الذى سار وفق الخطوات التالية:

- **إعداد دليل المعلمة وأوراق عمل الأطفال.**

تم إعداد دليل لمعلمة الروضة وذلك لتقديم منهج (اكتشف) وفقا لبرنامج Xmind المستخدم في رسم الخرائط الذهنية الإلكترونية وكذلك تم إعداد كراس للأنشطة والتدريبات التي تساعد الأطفال على اكساب بعض المهارات الحياتية وعادات العقل لدى أطفال الروضة.

وقد اشتمل الدليل على العناصر الآتية:

- مقدمة الدليل.
- فلسفة الدليل.
- أهداف دليل المعلم.

- محاور المنهج والأنشطة المتضمنه به التي تدرس باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية.
- الخطة الزمنية المقترحة لتدريس الأنشطة.
- الوسائل التعليمية.
- أساليب التقويم.
- خطوات السير في تدريس المفاهيم.

- **تحكيم دليل المعلم:**

بعد الإنتهاء من دليل المعلم، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين * في المناهج وطرق تدريس رياض الأطفال وذلك لتحديد:

- وضوح صياغة الأهداف وشموليتها للمنهج.
- كفاية الوسائل التعليمية المستخدمة أثناء التدريس.
- مدى وضوح المفاهيم المستخدمة.
- شمول الأنشطة للمفهوم المستخدم.

وقد تم إجراء التعديلات اللازمة وفقاً لآرائهم ومقترحاتهم، وصولا إلى الشكل النهائي للدليل* ، ومنها على سبيل المثال

- إضافة بعض الأنشطة ووضعها في كراس خاص بالأنشطة والتدريبات *.

* ملحق(٢) السادة المحكمين على أدوات البحث.
* ملحق(٣) دليل المعلمة
* ملحق(٤) كراسة الأنشطة والتدريبات

- إضافة أسئلة للتقويم حيث كان يوجد سؤال واحد فقط لتقويم كل مفهوم، تم إضافة سؤالين ليصبح عدد أسئلة التقويم في كل مفهوم ثلاثة أسئلة.

- التنوع في الأنشطة المقدمة لمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

ثالثاً: للتعرف على أثراستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس منهج "اكتشف" في إكساب بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة، قامت الباحثة بـ:

- تصميم اختبار المهارات الحياتية المصور وفقاً لقائمة المهارات التي تم إعدادها.
- إرسال الاختبار إلى مجموعة من المحكمين لتحكيمه.
- تعديل الاختبار وفقاً لأراء واقتراحات المحكمين.
- تطبيق الاختبار استطلاعيًا على مجموعة من أطفال المستوى الثاني غير المشاركين في التجربة وذلك لحساب الثبات.
- اختيار عينة البحث عشوائيًا من أطفال المستوى الثاني بروضة عمر بن الخطاب التابعة لإدارة ديرب نجم التعليمية بمحافظة الشرقية، وتقسيمهم إلى مجموعتين: الأولى تجريبية و الثانية ضابطة.
- تطبيق اختبار المهارات الحياتية قبليًا على المجموعتين.
- التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام الخرائط الذهنية الالكترونية، وللمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
- تطبيق اختبار المهارات الحياتية بعديًا على المجموعتين.

رابعاً : إعداد أداة البحث :

١- اختبار المهارات الحياتية المصور لطفل الروضة (اعداد الباحثة) :

تم إعداد اختبار المهارات الحياتية معتمداً على الصور نظراً لأن أطفال الروضة لا يجيدون القراءة والكتابة وقد مرت عملية اعداد اختبار المهارات الحياتية للأطفال بالخطوات التالية:

أ- الهدف من الاختبار:

هدف اختبار المهارات الحياتية المصور لأطفال الروضة إلى قياس بعض المهارات الحياتية (المهارات الاجتماعية ، المهارات الصحية، مهارات الوعي البيئي، المهارات الذهنية) لدى أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال ممكن تتراوح أعمارهم بين(٥ -٦) سنوات.

ب- تصميم الاختبار:

تم تصميم الاختبار في ضوء مجموعة من المحكات وهي:

١- الإطار النظري للبحث والذي تناول المهارات الحياتية.

٢- الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والاختبارات التي تناولت المهارات الحياتية في مرحلة رياض الأطفال، ومراحل عمرية أخرى ومنها: دراسة (رضوان، ٢٠١٢)، ودراسة عريقات(٢٠١٨)، ودراسة الجزار(٢٠١٨)، ودراسة الباز(٢٠١٩).

٣- إعداد قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة لأطفال المستوى الثاني برياض الأطفال:

ت - صياغة مفردات الاختبار:

تم تحديد نوع أسئلة الاختبار من نوع الاختيار من متعدد الشفهية لأنها أكثر مناسبة لأطفال هذه المرحلة، وقد بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته الأولية (٣٨) موزعة على الأبعاد المحددة سلفاً.

ت- تعليمات تطبيق الاختبار:

راعت الباحثة عند تطبيق الاختبارعلى أطفال الروضة بعض التعليمات وهي كالآتي:

١- شرح المطلوب من كل سؤال بشكل واضح للأطفال دون الإيحاء أو الإشارة إلى الإجابة الصحيحة.

٢- تكرار السؤال أكثر من مرة على الطفل، في حالة عدم الاستجابة.

٣- تطبيق الاختبار بصورة فردية على الأطفال وذلك لتجنب تقليد الأطفال بعضهم البعض في الإستجابة.

٤- إعطاء الطفل فرصة للتفكير والمحاولة ليصل إلى الإجابة الصحيحة.

٥- توفير جو مناسب للأطفال واستبعاد أية مؤثرات تشتت انتباه الأطفال أثناء تطبيق الاختبار.

ث- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين ثم مراجعته وتعديله:

تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بهدف إبداء آرائهم حول:

١- دقة الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار.

٢- مناسبة أسئلة الاختبار لمستوى أطفال الروضة(المستوى الثاني).

٣- ملائمة الصور المستخدمة في الاختبار لطفل الروضة.

٤- إنتماء كل مفردة للبعد الذي ينتمي إليه.

٥- إضافة أو حذف أي مفردات يرون حذفها أو إضافتها.

وقد قامت الباحثة بتحليل آراء المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة وذلك بإعادة صياغة بعض العبارات وتبديل بعض الصور مثل: طلبت منك معلمة الروضة تحكي اللي استفدته من القصة؟ تم تعديله إلى طلبت منك معلمة الروضة مشاركة زملائك في عرض قصة، كما أشار البعض إلى تغيير التعريف الإجرائي للمهارات الإجتماعية حيث كانت تعرفها الباحثة بأنها" عملية تفاعل تحدث بين طفل الروضة والآخرين سواء كان التفاعل لفظياً أو حركياً" وتم تعديله إلى " قدرة الطفل على التفاعل والتواصل مع الآخرين بصورة ملائمة في المواقف الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها"، وحذف البعض الآخر لعدم مناسبته لمستوى الأطفال، وأشار بعضهم إلى استبدال كلمة "فصل" بكلمة" قاعة" وبسبب طول الاختبار الذي كان يبلغ عدده(٣٨) مفردة أصبح الاختبار مكون من(٣٣) مفردة موزعة على الأبعاد الأربعة، كما أشار البعض الآخر إلى ضرورة طبع الاختبار بالألوان لسهولة رؤية الصور وقد تم التعديل في ضوء تلك الآراء.

د- تقدير درجات الاختبار: تم تقدير درجات الاختبار عن طريق إعطاء كل مفردة من مفرداته درجة واحدة في حالة الاجابة الصحيحة وصفر في حالة الاجابة الخاطئة، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار(٣٣) درجة.

ذ- تحديد الأوزان النسبية للأبعاد:

قامت الباحثة بتحديد الأهمية النسبية لكل بعد من أبعاد اختبار المهارات الحياتية كما هو موضح بجدول(١):

جدول(١)

مفردات أبعاد اختبار المهارت الحياتية والوزن النسبي لكل بعد

البعد	المفردات	عدد المفردات	الدرجة	الوزن النسبي
المهارات الاجتماعية	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩	٩	٩	٢٧٪
المهارات الصحية	١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨	٩	٩	٢٧٪
مهارات الوعي البيئي	١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥	٧	٧	٢٢٪
المهارات الذهنية	٢٦-٢٧-٢٧-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣	٨	٨	٢٤٪
المجموع	٣٣	٣٣	٣٣	١٠٠٪

ر- التجربة الاستطلاعية لاختبار المهارات الحياتية:

تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية على عينة قوامها (٣٠) طفل وطفلة غير عينة البحث - من أطفال روضة السويدي التابعة لإدارة ديرب نجم التعليمية.

وكان من نتائج التجربة الاستطلاعية الآتي:

١- تحديد الزمن المناسب للاختبار:

تم حساب الزمن اللازم للإجابة على مفردات اختبار المهارات حيث تم تسجيل الزمن الذي استغرقه أسرع طفل للإجابة على مفرادات الاختبار + الزمن الذي استغرقه أبطىء طفل÷٢

= (٢٥ +٣٥) ÷٢ =٣٠ دقيقة.

٢- تقدير الصدق للاختبار:

- صدق المحكمين: تبين للباحثة صدق المحتوى من خلال عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى مناسبة مفردات الاختبار للأبعاد التي يقيسها، واتفق أغلبهم على مناسبة الاختبار للأطفال بنسبة (٩٠٪).

- الاتساق الداخلي: حيث تم حساب معامل الإرتباط بين أبعاد الاختبار والاختبار ككل كما هو موضح بجدول(٢)

جدول(٢)

معاملات الارتباط لكل بعد من أبعاد اختبار المهارات الحياتية بالدرجة الكلية له.

المهارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاجتماعية	٠,٦١٧	دال عند مستوى ٠,٠١
الصحية	٠,٥٥٧	دال عند مستوى ٠,٠١

المهارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الوعي البيئي	٠,٤٨٦	دال عند مستوى ٠,٠١
الذهنية	٠,٧٣٦	دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول(٢) أن جميع معاملات الارتباط للأبعاد دالة عند مستوى(٠,٠١) مما يدل على أن مفردات الاختبار على درجة عالية من الإتساق الداخلي.

٣- حساب معامل الثبات للاختبار:

الاختبار الثابت هو "الاختبار الذي يعطي النتائج إذا ما أعيد تطبيقه مرة أخرى"(أبو علام، ٢٠٠١،ص. ٤٥٥)، ولحساب قيمة معامل ثبات الاختبار، استخدمت الباحثة طريقة الفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS Ver18

جدول(٣) معامل ثبات أبعاد اختبار المهارات الحياتية والاختبار ككل بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معامل الثبات باستخدام طريقة الفا كرونباخ
المهارات الاجتماعية	٠,٨٧٠
المهارات الصحية	٠,٦٤٤
مهارات الوعي البيئي	٠,٦٤٥
مهارات ذهنية	٠,٦٢٩
الاختبار ككل	٠,٥٨١

وهذا يعني أن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات مما يزيد من موثوقيته استخدامه في التطبيق للغرض الذي أعد من أجله.

٤- حساب معاملات السهولة والصعوبة والتميز لمفردات الاختبار*:

تم حصر معاملات السهولة لاختبار المهارات الحياتية حيث تراوحت بين (٠,٥١ - ٠,٨١) كما أن معاملات الصعوبة تراوحت بين(٠,١٩ - ٠,٤٩) مما يدل على أنها تتميز بنسب سهولة وصعوبة مناسبة لأطفال مجتمع البحث، كما تبين أيضاً أن قيم معاملات التمييز لمفردات الاختبار تراوحت بين(٠,١٥ - ٠,٢٥) مما يدل على أسئلة الاختبار لها قدرة عالية على التميز بين الأطفال.

٥- الصورة النهائية للاختبار :(*)

بعد تحديد زمن الاختبار وتقدير الصدق وحساب معامل الثبات، وبعد إجراء التعديلات والملاحظات على مفردات اختبار المهارات الحياتية اصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من (٣٣) مفردة موزعة على الأبعاد الفرعية.

ثالثاً: اختيار عينة البحث وضبط المتغيرات:

- تكون مجتمع البحث من مجموعة من الأطفال بإحدى روضات محافظة الشرقية، في حين اقتصرت عينة البحث الحالي على عينة قوامها(٣٠) طفل وطفلة للمجموعة التجريبية، و(٣٠) طفل وطفلة للمجموعة الضابطة من أطفال روضة عمر بن الخطاب التابعة لإدارة ديرب نجم التعليمية بمحافظة الشرقية، نظرا لتوافر الإمكانات ومتطلبات تنفيذ تجربة البحث فيها.

- **تم ضبط المتغيرات التي تؤثر على تجربة البحث بمراعاة ما يلي:**

- تم اختيار عينة البحث من أطفال روضة عمر بن الخطاب حيث تم اختيار عينة البحث من نفس السن تقريباً حيث تراوحت أعمار أطفال مجموعتي البحث مابين(٥ - ٦) سنوات ومن ثم تم التأكد من عدم تأثير عامل السن على التجربة.

* ملحق(٥) معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار المهارات.
* ملحق(٦) اختبار المهارات الحياتية

- تم اختيار عينة البحث من نفس البيئة ونفس المنطقة السكنية مما يشير إلى المستوى الإجتماعي والإقتصادي متقارب ومتكافىء إلى حد ما.

- تم الالتزام بالمحتوى العلمي الذي جاء في منهج اكتشف بالنسبة للمجموعتين التجريبية والضابطة، حيث قامت الباحثة بالإتفاق مع معلمة الروضة على تدريس المنهج للمجموعة الضابطة في نفس المدة التي سوف تدرسها الباحثة للمجموعة التجريبية نظراً للظروف التي تمر بها البلاد واحتمال ايقاف الدراسة في أي وقت، ومن ثم يصبح الإختلاف بينهما فى نوع الاستراتيجية التي تم التدريس بها.

- تم استبعاد درجات الأطفال الذين تغيبوا أثناء إجراء التجربة.

- لقد حاولت الباحثة ضبط المتغيرات حتى يتم التأكد من تكافؤ المجموعتين(التجريبية، الضابطة) حتى تعزى النتائج التي أسفر عنها البحث إلى تدريس المنهج باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية للمجموعة التجريبية وبالطريقة المعتادة في التدريس للمجموعة الضابطة.

رابعاً: منهج البحث ومتغيراته ويتضمن:

١- منهج البحث وتصميمه التجريبي:

اعتمد البحث في إجراءاته على المنهج التجريبي ذو التصميم شبه تجريبي القائم على تصميم المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة)، مع الأخذ بأسلوب القياس البعدي للمتغيرات التابعة، وتقاس الفروق بين التطبيقين البعديين لأداة البحث. وذلك لقياس أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية لتدريس منهج اكتشف لإكساب بعض المهارات الحياتية لأطفال الروضة.

متغيرات البحث

اشتمل البحث على المتغيرات الآتية:

- المتغير المستقل: الخرائط الذهنية الإلكترونية.

- المتغيرات التابعة: وتتمثل في:

١- **المهارات الحياتية.**

- المتغيرات الضابطة: وتتمثل في الظروف التي يجب ضبطها لتكون بدرجة متكافئة في المجموعتين التجريبية والضابطة ويمكن حصرها في:

١- العمر الزمني لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢- الزمن المستغرق في التدريس لمجموعتي البحث.

٣- المناخ الملائم في الروضة.

٤- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأطفال.

خامساً: تنفيذ التجربة الأساسية للبحث:

تضمنت التجربة الأساسية للبحث الإجراءات الآتية:

١- **إجراءات ما قبل التطبيق:**

قامت الباحثة بوضع الحدود الأساسية للبحث الحالي، وقد تحددت في الآتي:

- اختارت الباحثة روضة عمر بن الخطاب التابعة لإدارة ديرب نجم التعليمية بمحافظة الشرقية لإجراء التجربة الأساسية للبحث الحالي.

- الحصول على موافقة المسئولين في مديرية التربية والتعليم بمحافظة المنوفية، وكذلك إدارة ديرب نجم التعليمية على تنفيذ التجربة في الروضة المختارة، والحصول على الخطابات اللازمة للتطبيق *
- قامت الباحثة بشرح البحث لمديرة الروضة وكيفية سير الدراسة وعدد الجلسات التي يتطلبها التطبيق.
- اختارت الباحثة عينة البحث بطريقة عشوائية، وذلك باختيار فصلين من الروضة ليمثل فصل منهما المجموعة التجريبية والفصل الأخر المجموعة الضابطة.
- تجهيز المواد التعليمية وأدوات البحث وطباعتها بأعداد كافية.

٢- إجراءات التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق أداةالبحث(اختبار المهارات الحياتية المصور) على أطفال المستوى الثاني وذلك إبتداءاً من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٠/١٠/٢٠ إلى يوم السبت الموافق ٢٠٢٠/١٠/٣١على المجموعة التجريبية والضابطة بروضة عمر بن الخطاب، وبعد ذلك تم تصحيح الإجابات ورصد الدرجات وكانت نتائج التطبيق القبلي كالتالي.

قامت الباحثة باستخدام برنامج(SPSS.Ver.18) لاختبار وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات البحث(التجريبية، الضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار المهارات الحياتية وذلك باستخدام T.test ويبين الجدول التالي هذه النتائج.

* ملحق(٧) خطاب موافقة المسؤلين على تنفيذ التجربة.

جدول(٤)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار المهارات الحياتية ككل وفي مهاراته الفرعية كلا على حده

المهارات	المجموعة التجريبية ن=٣٠		المجموعة الضابطة ن=٣٠		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	م١	ع١	م٢	ع٢		
المهارات الاجتماعية	٣,٥٣٣	١,١٩٥	٣,٢٦٦	١,٢٠١	٠,٨٦٢	غير دالة إحصائياً
المهارات الصحية	٢,٧٦	٠,٩٧١	٣,٠٣٣	١,١٢٩	٠,٩٨١	غير دالة إحصائياً
مهارات الوعي البيئي	٢,٠٠	٠,٧٢٣	٢,٢٠٠	١,٠٣	٠,٨٦٢	غير دالة إحصائياً
المهارات الذهنية	٢,٤٠	٠,٧٢٣	٢,٤٦	٠,٩٣٧	٠,٣٠٨	غير دالة إحصائياً
الاختبار ككل	١٠,٧٠	١,٩٣	١٠,٩٦	٢,٤٤١	٠,٤٦٩	غير دالة إحصائياً

يتضح من جدول(٤) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المهارات الحياتية وبالتالي يتضح وجود تكافؤ بين المجموعتين في هذا الاختبار.

من خلال نتائج التطبيق القبلي لأداة البحث تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار"ت" للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين على أداة البحث.

٣- إجراءات التجربة الأساسية للبحث:

تم تنفيذ التجربة الأساسية للبحث خلال الفترة من يوم الأحد الموافق ١ - ١١ -٢٠٢٠ إلى يوم الثلاثاء الموافق١٥ -١٢ -٢٠٢٠ وقد تم التدريس لأطفال المجموعة التجريبية باستخدام برنامج Xmind وفقا للجدول الزمني المحدد لتدريس المنهج، في حين تم التدريس لأطفال المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية في التدريس.

٤- إجراءات التطبيق البعدي لأداة البحث:

تم التطبيق البعدي لأداة البحث (اختبار المهارات الحياتية) على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، بدءا من يوم ١٦ -١٢ إلى يوم ٢٧ -١٢ - ٢٠٢٠.

نتائج البحث:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على" ما أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس منهج اكتشف فى اكساب بعض المهارات الحياتية لدي أطفال الروضة"؟ تم وضع فرض وهو

١- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية ككل وأبعاده الفرعية.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار"ت" للمجموعات غير المترابطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية تمهيداً لتحديد أثرالخرائط الذهنية الإلكترونية لاكساب بعض المهارات الحياتية.

جدول(٥) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية، وقيم ($\eta 2$)، (d)، ومقدار حجم تأثير المعالجة التجريبية للاختبار ككل وأبعاده الفرعية لدى أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي

المهارات	المجموعة التجريبية ن=٣٠		المجموعة الضابطة ن=٣٠		قيمة (ت)	Df	قيمة ايتا$\eta 2$	قيمة d	حجم التأثير
	م١	ع١	م٢	ع٢					
الاجتماعية	٨,١٠٠	٠,٨٤٤	٥,٥٦٦	١,٠٤	١٠,٣٥**	٥٨	٠,٦٤٨	٢,٧١٨	كبير
الصحية	٧,٨٠٠	٠,٨٠٥	٥,٨٠٠	٠,٨٤٦	٩,٣٧	٥٨	٠,٦٠٢	٢,٧١٨	كبير
وعي بيئي	٦,٣٦٦	٠,٧١٨	٤,٨٣٣	٠,٩١٢	٧,٢٣	٥٨	٠,٤٧٤	١,٨٩٨	كبير
الذهنية	٧,٠٠٠	٠,٩٤٦	٤,٨٦٦	١,٠٠٨	٨,٤٤	٥٨	٠,٥٥١	٢,٢١٦	كبير
الاختبار ككل	٢٩,٢٦٦	١,٤٨٤	٢١,٠٦	٢,٠٧	١٧,٥٤	٥٨	٠,٨٤١	٤,٦٠٦	كبير

** دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من نتائج جدول(٥) ما يلي:

١- ارتفاع متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية (٢٩,٢٦٦) عن متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة(٢١,٠٦٥) في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية.

٢- قيمة (ت) المحسوبة تساوي(١٧,٥٤) ودالة عند مستوى دلالة٠,٠١.

٣- ارتفاع قيمة (ايتا) لاختبار المهارات الحياتية وأبعاده الفرعية حيث تتراوح ما بين(٠,٦٤٨ -٠,٥٥١).

٤- ارتفاع قيمة (d) فتتراوح ما بين(٢,٧١٨ -٤,٦٠٦) وهي تعتبر قيمة مرتفعة جداً مما يدل على أثر استخدام الخرائط الذهنيةالإلكترونية في اكساب المهارات الحياتية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

وبالتالي تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي نصه:

يوجد فرق دلالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية ككل وأبعاده الفرعية لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج:

١- ساعدت مكونات الخرائط الذهنية الإلكترونية من رموز وأشكال وصور وألوان في تحسين فهمهم للمفاهيم وزيادة قدراتهم على الإستيعاب مما يساعدهم في اكساب العديد من المهارات الحياتية.

٢- اعتماد الخرائط الذهنية الإلكترونية على استخدام طاقة العقل (الجانب الأيمن والأيسر للمخ) مما يكون له تأثير كبير في تشجيعهم علي التفكير .

٣- الخرائط الذهنية الإلكترونية تُعد أسلوب ناجح من أساليب التوجيه حيث تقوم بربط المعلومات المقروءة بواسطة رسومات وصور مما يسهل توصيل المعلومة للطفل ومن ثم اكتسابها بسهولة.

ثالثاً: توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، قدمت الباحثة التوصيات التالية:

١- استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في كل المراحل التعليمية بدءاً من مرحلة رياض الأطفال لما تحققه من متعة وإثارة وزيادة دافعية المتعلمين نحو التعلم.

٢- إعداد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمات رياض الأطفال لتدريبهن على كيفية اعداد وتصميم الخرائط الذهنية باستخدام برنامج (Xmind) مع توفير مصادر التعلم الكافية والمتنوعة وإطلاعهم بشكل مستمر على كل جديد في مستحدثات العلم.

٣- تدريب أطفال الروضة على رسم الخرائط الذهنية لما يدور في أذهانهم من أفكار حول موضوعات التعلم في الروضة مما يساعد على إطلاق إبداعاتهم وإدراك الروابط الذهنية بينها.

٤- ضرورة تضمين المهارات الحياتية بشكل فعال ضمن مناهج رياض الأطفال.

رابعاً: مقترحات البحث:

استكمالاً لمجال البحث الحالي تم اقتراح البحوث التالية:

١- فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة.

٢- فعالية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية المفاهيم العلمية والذكاء البصري لدى أطفال الروضة.

٣- أثر توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية بعض المفاهيم اللغوية لدى أطفال الروضة.

٤- فعالية برنامج قائم على الخرائط الذهنية لإكساب بعض المهارات الاجتماعية والذهنية لدى أطفال الروضة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠١).*مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*(ط.٣). دار النشر للجامعات.

بوزان، توني، و آي ريتشارد، دوتينو توني. (٢٠٠٨). *القائد الذكي*(ط.٢). مكتبة جرير للنشر والتوزيع.

بوزان، توني. (٢٠١٠). *خريطة العقل*(ط.٦). مكتبة جريرللنشر والتوزيع.

بخاري، جيهان بنت اسماعيل.(٢٠١٢). *فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية بعض الجوانب الوجدانية والحركية في وحدة الغذاء لدى طفل الروضة بمدينة مكة المكرمة* [أطروحة ماجستيرغير منشورة]. جامعة أم القرى.

حسين عبد المعطي، أحمد؛ محمد مصطفى، دعاء.(٢٠٠٨). *المهارات الحياتية*. دار السحاب.

خزعلي، قاسم محمود. (٢٠١٢).المهارات التربوية الحياتية لدى أطفال الروضة من وجهه نظر الأمهات، *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل*،١٣ (١)،٤١٣ - ٤٦١.

الختاتنة،سامي محسن. (٢٠١٦). *مهارات الحياة بين النظرية والتطبيق*.دار الحامد للنشر والتوزيع.

رضوان، منى جابر. (٢٠١٢). برنامج تدريبي لتنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة، *مجلة كلية رياض الأطفال*، (١)،٩٢ -١٣٢.

الرفاعي، نجيب عبد الله. (٢٠١٣). *الخريط الذهنية خطوة خطوة*(ط.٣)، الكويت، مهارات للاستشارات والتدريب.

الزير،عائشة سعد. (٢٠١٧).فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية بعض المفاهيم الهندسية لدي طفل الروضة. *عالم التربية،١٨* (٥٨)، ١ -٣٤.

الزيات، فتحي. (١٩٩٦). *سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي*. دار النشر للجامعات المصرية.

العمرو، رانيه أحمد. (٢٠١٧). أثر تدريس الفيزياء باستخدام تقنية الويكي والخرائط الذهنية الإلكترونية في اكتساب طالبات الصف العاشر الأساسي للمفاهيم العلمية ومهارات عمليات العلم في لواء المزار الجنوبي. *مجلة العلوم التربوية،٣٥* (٣)، ٥٠٤ - ٥٣٣.

سلطان أحمد، ابتسام.(٢٠١٩): أثراستراتيجيتي محطات التعلم والخرائط الذهنية في تنمية

بعض مفاهيم الثقافة الصحية لدى طفل الروضة. *المجلة التربوية لكلية التربية.٦٨* (٦٨)، ٣٤٨٤ -٣٥٣٣.

شطة، الجميل محمد. (٢٠١٠). تقويم محتوي مقررات المشروع الشامل لتطوير المناهج للصفوف الثلاثة الأول من المرحلة الإبتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء المهارات الحياتية. *مجلة كلية التربية،٢* (٣٤).٢٧٥ - ٣٣٢.

شحاته، حسن أحمد.(٢٠١١). *المرجع في رياض الأطفال*.دار العالم العربي.

شاهين، سوزان زكريا. (٢٠١٨). *فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية الذكاء اللغوي لدى طفل الروضة* [أطروحة ماجستير].جامعة الاسكندرية.http://search.mandumah.com

عبد الكريم، غادة قُصي. (٢٠٠٩). *أثر برنامج قائم على التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدى التلاميذ المعوقين عقلياً القابلين للتعلم* [أطروحة *ماجستير*]جامعة جنوب الوادي.http://main.eulc.edu.eg

عبد الفتاح، فاطمة مصطفى. (٢٠٠١). *فاعلية مواقف تعليمية مقترحة في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة* [*أطروحة ماجستير*].جامعة حلوان.http://jsc.eulc.journals.ekb.eg

عبد الرازق، مختار محمود. (٢٠٠٥). فعالية وحدة مقترحة في أناشيد وأغاني الأطفال لإثراء بعض المهارات الحياتية اللازم لهم. *مجلة الثقافة والتنمية*، ٦ (١٣)،١٣٧ -١٧٧.

عبد الغفارالجزار، إسلام.(٢٠١٨). أثر نمط تقديم مسرح العرائس والسرد في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة.*مجلة دراسات الطفولة*، ٢١ (٧٩)، ١ - ٤٨ . DOI:10.21608/jsc.2018.49610

عمران، تغريد، والشنتاوي، رجاء، وصبحي، عفاف. (٢٠٠١). *المهارات الحياتية*. مكتبة زهراء الشرق.

عبد الباسط، حسين محمد .(٢٠١٣). الخرائط الذهنية الرقمية: وأنشطة استخدامها في التعليم والتعلم، مجلة التعليم الإلكتروني،١٢، جامعة المنصورة.متاح علي http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id396. آخر زيارة للموقع بتاريخ ٢٦ -٨ -٢٠١٧

العارم، صالح جابر (٢٠١٣). *فاعلية برنامج قائم علي الأنشطة الصفية المرتبطة بمنهج الدراسات الإجتماعية في تنمية بعض المهارات الحياتية البيئية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة أبها* [أطروحة *ماجستير*] .جامعة أم القري.

فرج،محمد إبراهيم. (٢٠١٣). فاعلية العلاج النفسي الإيجابي في خفض ضغوط أحداث الحياة وتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الجامعة . *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٣ (٧٩)، ٣٣٣ -٣٩٣.

فهمي، رحاب محمد (٢٠١٧).*فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الحياتية في تحسين الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة*.[*رسالة دكتوراه*غير منشورة] .جامعة الزقازيق.

كوجك، كوثر حسين.(١٩٩٦، أبريل ٢٠ -٢١). *التحديات والتعليم - - المهارات الحياتية والتفكير، الارتقاء النوعى بالتعليم*. المؤتمر العلمي السنوي الرابع عن مستقبل التعليم في الوطن العربي بين الأقليمية والعالمية ،كلية التربية، جامعة حلوان.

كرم الدين، ليلي أحمد. (٢٠١٧). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. *مجلة دراسات الطفولة*، ٢٠ (٧٦)،٨٧ -٩٣.

مبارز، منال عبد العال.(٢٠٠٧). أثر برنامج كمبيوتري مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية لتلاميذ المرحلة الأولي من التعليم الاساسي علي ذكائهم الإجتماعي. مجلة البحث التربوي،٦(١)،٢٤٢ -٣٠٩.

محامدة، ندى عبد الرحيم. (٢٠٠٥). التربية البيئية لطفل الروضة. دار صفاء للنشر والتوزيع.

محمد الغامدي، إبراهيم.(٢٠١٣).فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية الحس العددي والتحصيل الرياضي لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي. مجلة تربويات الرياضيات،١٦(٢). ١٠٥ -١٧٩.
DOI:10.21608/armin.2013.82389

محمود، صلاح الدين عرفه. (٢٠٠٦). تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه. عالم الكتب.

محمود، ضحى عادل. (٢٠١٨).أثر الخرائط الذهنية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لأطفال الرياض، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٩٤)، ٢٩٧ -٣١٦.
DOI:10.12816/SAEP.2018.56581

هلال، محمد عبد الغني. (٢٠٠٧). مهارات التعلم السريع القراءة السريعة والخريطة الذهنية.مركز تطوير الأداء والتنمية.

يوسف، سليمان عبد الواحد. (٢٠١٥). المهارات الحياتية. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Brinkman,Astrid.(2013).Mind Maping as a Tool in Mathematics Education,*National Council of teachers of Mathematics Stable the Mathematics Teachers*, 96.101-296.

Dieterich, Susan E., Hebert, Heather M., Landry, Susan H., Swank, Paul R. andSmith, Karen E.(2004). Maternal and child characteristics that influence the growth of daily living skills from infancy to school age in preterm and termchildren. *Early Education and Development.15*(3).283-304.

Elicia, P.(2010). Meeting the Demands of Confessional Education: a study of Mind Mapping in professional doctoral physical therapy education program",Capella University

Hegner.D(1992). *Life Skills across*, the Curriculum combined teacher, student manual Department of general Academic Education, Country of publishing U.S, New Jersy.

Ismail, M. & Umar, I. (2014) .The effects of mind mapping with cooperative learning on programming performance problem solving skill and meta computer science students. *Journal Of Educational Computing Research*, 42(1), 35-61.

Jasmin, E.; Couture, M.; McKinley, P.; Reid, G.; Fombonne, E. and Gisel, E.(2009). Sensori-Motor andaily living skills of preschool children with autism spectrum.

Ling,L.,(2006). Using a computer-based multimedia culture mind map as an instructional module for EFL reading comprehension and vocabulary: The effect on student achievement amang college fresh-men in Taiwa Idaho State Uni., Proquest at 3231710.

Ruffini,M.(2008):Using e-maps to organize and a navigate on line content. *Educause Quarterly Magazine*,*31*(1) 56-61.

Siwczuk,E.(2005):Mind maps: A creative thinking tool in information technology. *Technical Sciences*,*8*,313-326.